

قصة تقشعر لها الأبدان | قصة مولد المصطفى ﷺ | نبيل

العوضي

نبيل العوضي

في تلك الايام في شهر ربيع الاول من عام الفيل سنة خمس مئة وواحد وسبعين ميلادي شهر ابريل نيسان في تلك الاحيان كانت الارض على موعد عظيم قرر الرب جل وعلا وحكم الله جل وعلا ان يرحم البشرية - 00:00:00 وما ارسلناك الا رحمة للعالمين. اصطفى الله عز وجل من ابراهيم اسماعيل افضل اولاده. واصطفى الله عز وجل من بني اسماعيل كلانا. واصطفى الله عز وجل من بني كنانة قريش - 00:00:24 واصطفاه الله عز وجل من قريش بني هاشم. واصطفى الله عز وجل من بني هاشم محمد ابن عبد الله. افضل انسان يولد على وجه الارض ديننا خلقا ونسبا. محمد ابن عبد الله ابن عبد المطلب ابن هاشم يصل نسبه الى عدنان - 00:00:44 ثم يصل نسبه مرة اخرى الى اسماعيل. ثم يصل نسبه طبعاً الى ابيه ابراهيم. ثم يصل نسبه الى نوح عليه السلام الى ادم. فهو من افضل الانساب خرج النبي عليه الصلاة والسلام. ولد وقد توفي ابوه قبل ولادته بشهرين. ابوه عبد الله كان ذاهباً للتجارة - 00:01:04 الى المدينة يبيع التمر فتوفي في المدينة ودفن في المدينة فولد النبي عليه الصلاة والسلام لأمه امنة. وامنة تقول لما ولدته خرج مني نور. نور تقول رأيت قصور اهل الشام ببصرى. شفت الشام؟ تقول شفتها. شفت القصور كلها. ويذكر صاحب الرحيل المختوم قصص. الله اعلم بصحته - 00:01:24 يقول ما ان ولد محمد عليه الصلاة والسلام الا وانطفأت نار المجوس. وهدم معبد كامل. وغارت بحيرة باكملها اربعة عشر شرفة لملك كسرى. الله اعلم بصحة الاخبار ولكن الارض تستعد لنبأ عظيم. ولخبر عجيب ولد فيها خير البشر - 00:01:49 ولد ادم خاتم الانبياء والمرسلين. ولد النبي عليه الصلاة والسلام فقامت امنة. امنة وكانوا عادة العرب يسترضعون للاطفال من اهل البادية حتى يتعلمون اللغة. يقوم باللغة العربية الفصحى وكذلك تشب اجسادهم. لان طعام اهل البادية ومرعاهم ولعبيهم افضل بكثير من اهل - 00:02:09 فكانوا يرسلونهم للبادية يتعلمون وتقوى اجسادهم ولغاتهم. تقول حليلة شوف شو اللي صار؟ تقول جئت ذلك اليوم من بني سعد بن بكر خليفة السعودية تقول جئنا ذلك اليوم الى مكة وما عندنا شيء اصابنا الجوع والبحر. كانت المرضعات يذهبن الى مكة ياخذن الاطفال لرضاعتهم - 00:02:29 بالاجرة طبعاً. تقول فجئنا الى مكة وما عندنا شيء. جف لبن ضرعي. يعني ثدي ما في لبن؟ من يعطيه ولدها؟ وكناس ينظرون لاكثرهن لبنا تقول اما انا فقد وكاد ابني ان يموت من الجوع عندها ولد توه مولود كاد ان يموت من الجوع. تقول حتى الشاة التي عندنا - 00:02:49 راكبة حمار اتان انثى الحمار تقول حتى الشاة التي معنا جف لبنها وانا مع زوجي قلت له اذهب الى مكة ربما يرزقنا الله ولدا نرضعه قال لنذهب مثل الناس. وذهبوا مجموعة من النساء من البادية تقول سبقوني لان الحمار الذي عندي هزيل - 00:03:09 تقول فلما جئنا الى مكة كان هناك غلام يتيم في رعاية جده عبد المطلب وفي حضن امه امنة تقول هذا الغلام اليتيم ما احد اخذه من يأخذ طفلاً يتيماً ما عنده اب يخافون انما يعطون الثمن بعدين ما يعطون الاجرة تقول فردته كل الناس فلم يبق الا هذا - 00:03:27 اليتيم وبقيت. فقلت لزوجي والله لن ارجع بغيرك شيء. لناخذ هذا اليتيم. قال خذيه لعل الله ان يبارك لنا فيه يقول فاخذته شوف

القدر. اخذت حليلة السعدية من؟ محمد بن عبدالله عليه الصلاة والسلام. وهي ما تدري ان هذا سيد العالمين. سيد - 00:03:47
تقول فاخذته وحملته على الحمار. تقول فما وبتنا تلك الليلة في مكة. تقول فاذا بضرعي شرب منه هذا الغلام. اليتيم حتى شبع
تقول وشرب منه ابني حتى شبع. تقول اما الشاة التي لم يكن فيها قطرة لبن شربنا منها انا وزوجي حتى نمنا من شدة - 00:04:05
ولم يكن فيها قطرة لبن. تقول وفي الصباح ركبت على الايتام والناس قد سبقوني. تقول ركبت على الايتام احمل الرضيع على صدري.
تقول يمشي ريتان الحمار حتى سبق القوم جميعا. فقالوا لي يا ويحك يا بنت ابي دؤيب حليلة. وينك؟ هذا الحمار الذي كنت تركبيه -

00:04:25

قالت نعم والله. قالوا كيف هذا؟ قد كنت يعني ما تستطيعين المشي اما الان فتسبقينه. لقد اتعبتينا يا ام ابي دؤيب. تقول حتى وصلنا
الى مكاننا تقول فصار الضلع لبنا. والماشية تدر لبنا. تقول حتى ان الشياه شياهي. تذهب فتسرح. فترجع اكثر - 00:04:45
تمتلى لبنا ام شياه القوم ليس فيها لبن الا انا فقط. تقول حتى قال الناس سرحوا مشيتكم مع ماشية حليلة ربما يعني ترزق اللبن
مثلها. تقول فيأتون بمشيتهم فترجع ليس فيها لبن. الا مشيتنا. يمتلى فيها اللبن. تقول فعلمت ان الله بارك - 00:05:05
لنا بهذا الغلام تقول سنتين بعدها وين رجعناه الى امه؟ شوف احفظوا التسلسل بعد سنتين فطمناه تقول ارجعناه الى امه وانا اتمنى
واريد ان ترجعه الي فقلت له يا وسمي النبي عليه الصلاة والسلام احمد وما سمي رجل بهذا الاسم قبله. احمد اول من سمي -

00:05:25

نبينا ان محمد كان في اسماء سم محمدا يعلمون ان في نبرة يأتي اسمه محمد فكان الناس تسمي محمد. اما احمد لا. فاسمه احمد
ومحمد حتى جاءته بعد سنتين جاءت امي قالت يا اماه احمد يا ام محمد لعله يصيبه مرض من امراض مكة فارגיעه معنا خليه
يرجع معنا - 00:05:45

قالت لا بأس. فارجعت مع حليلة تقول حليلة في السنة الرابعة. كان يلعب مع الغلمان نبينا محمد عليه الصلاة والسلام يلعب مع
الغلمان فاذا به يجلس كما ذكر ابن سعد في الطبقات يقول فاذا به يجلس لوحده. والظلمان ينظرون اليه. يقول فنزل طائران -

00:06:05

انهما نصران ابيضان. قال احدهما للآخر اهو هو؟ فرد عليه الثاني نعم هو. فاذا به ما تعرف من؟ انه جبريل نزل. جبريل نزل النبي عليه
الصلاة والسلام عمره اربع سنين والغلمان ينظرون يقول فاخذ النبي عليه الصلاة والسلام والقاه على الارض. فاذا بجبريل يشق صدره.
خاف للماء - 00:06:25

ينادون من حريمه ينادون حريمه ارجعي ادركي الولد قتل الولد. فاذا بجبريل يشق صدر النبي ويفتح صدره. ويخرج قلبه من صدره
وعنده قسط والنبي شوفه ينظر اليه هو الذي اخبرني القصة يقول فعنده طست من ذهب وفيه ماء زمزم فاخرج علقه سوداء من
قلبه - 00:06:45

وقال هذا حظ الشيطان حظ الشيطان فغسلها. ثم ارجع القلب مرة اخرى بعد ان غسله بالماء. ارجعه مرة اخرى والتأم صدره ثم ذهب
جبريل فجاءت حليلة ومعها الاطفال فنظروا الى النبي ملقى على الارض عمره اربع سنوات. فاذا بوجهه قد انتقع لونه وتغير لونه -

00:07:05

خالص. قالت ما في الان الا الرجعة لاه. اخاف انه يحصل له شي. خافت ان الجن لبسه. النبي سحر بي شيء. خافت اخذته واسرعت
به الى امه وارجعت الى امه في السنة الرابعة. وبقي النبي عند امه سنتين. صار عمر النبي صلى الله عليه وسلم كم؟ ست سنين. قالت
امه - 00:07:25

انني اريد ان ازور قبر ابيك. قبر عبد الله ابو النبي عليه الصلاة والسلام. وين قبره؟ في المدينة. فذهبت مع القوم معهم بعض الجواري
ومعهم عبد المطلب ومعهم بعض الصحابة بعض الرجال من اصحاب من اصحاب عبد المطلب خرج وفد الى اين الى المدينة؟ فلما
وصلوا الى المدينة زارت قبر زوجها وفي الطريق في - 00:07:45

مرضت. مكان يسمى الابواب بين مكة والمدينة اقرب الى المدينة. مرضت امنة. فاذا بها تسقط مريضة وتوفيت وعمر النبي ست

سنوات عليه الصلاة والسلام. والضحي والليل اذا سجي ولسوف يعطيك ربك فترضى. الم - 00:08:05

يجدك يتيما. الم يجدك يتيما فاعوى. فاذا به يؤويه من؟ جده عبدالمطلب واول شيء امة صار عمره ست سنوات اواه من جده عبد المطلب اما عبد المطلب احبه اكثر من اولاده كان عنده عبد المطلب جده سجاد عند - 00:08:35

عبد المطلب كان هو سيد في قومه كان عنده سجاد فراش عند الكعبة ما احد يتجرأ على الجوز عليه حتى اولاده الا من كان نبينا محمد عليه الصلاة والسلام. فكان اذا جلس يقول له اعمامه قم. قم هذا مكان عبد المطلب. فيأتي عبد المطلب ويقول للناس لابنائهم دعوة. هذا ابني - 00:08:55

دعوه يجلس ما كان يسمح لاحد من الناس يجلس الا محمد وكان يحبه ويحملة ويداعبه ويحرص عليه بل كان لا يسمع ان يغيب عن عينيه حتى اتم النبي ثمان سنوات فتوفي جده. شوف سبحان الله ما يبقى له احد. حتى لا يكون لاحد من الناس فضل عليه. فلما توفي وعمر - 00:09:15

عمره ثمان سنوات وصى لابنه ابو طالب ابن عبد المطلب. وصى ان يظل النبي في رعايته. فظل النبي في رعاية من؟ ابي طالب كان ابو طالب لا ينام في الفراش الا يراه نائما. ولا يأكل الا يأتي محمد. ولا يرضى ان يغيب عن عينيه. ولا يرضى ان يبتعد عنه. يحبه حبا جما - 00:09:35

حتى صارت السنة الثانية عشر صار عمر النبي اثنعش سنة. خرج ابو طالب في تجارته الى الشام واخذ معه محمد عليه الصلاة والسلام. شوف ايش اللي صار يقول وصلوا الى مشارف الشعب فاذا براهب اسمه بحيرة جرجس اسمه ويسمى بحيرة - 00:09:55
هذا الراهب ما كان يهتم بقوافل العرب ما كان يطلع لهم. الا في ذلك اليوم خرج يستقبل الوفد. القافلة. فيها من ابو طالب وفيها محمد عمر اثنا عشر سنة عليه الصلاة والسلام وفيها التجار. فخرج فيهم الراهب واوقف الناس وسلم عليهم واستضافهم عنده. عجيب اول مرة - 00:10:15

قالوا ما شأنك؟ قال ان فيكم غلام اخذ يبحث عنه يبحث يبحث حتى وجد النبي بين الناس عمره احدعش سنة فقال للناس هذا هذا سيد العالمين قال وما ادراك بهذا؟ قال انا اعلم عندي علم من الكتاب هذا سيد العالمين. قالوا ما ادراك؟ قال لم تأتي قافلتكم - 00:10:35

الا ورأيت الاحجار والاشجار تسجد لله. وما سجدت الاحجار والاشجار الا لنبي يأتي ما يمكن يقول وعندنا في كتابنا ان فيه خاتم النبوة فكشف عن كتفه ووجد الخاتم. ثم قال للناس انظروا - 00:11:00

انظروا للغمام ما مشى النبي ما مشى مكان الا والغمام يتبعه. ما جلس مكان الا وتوقف الغيم. مشى يمشي الغيم. يجلس الغيمة. انظروا للفي كيف يتبعه. ثم قال من كفيله؟ فقالوا هذا ابو طالب. قال تعال معي. فجلس عنده. وضيف الناس - 00:11:20

ثم قال له ان لابن اخيك هذا شأن كبير فلا تأخذوا معك الى الشام. قال لم؟ قال ان فيها يهود. ويعلمون بامرهم. وينتظرون الان خروجهم. فان علموا به قتلوه فارجه مرة اخرى الى بلدك. فارجه ابو طالب الى اين؟ مرة اخرى الى مكة. وعمره كم؟ اثني عشر سنة. الاحجار - 00:11:40

والاشجار. يقول النبي في مكة امشي بينها اسمعها تسبح الله وتسلم عليه. من مر على حجر وما ان مر على شجر الا والاشجار والاحجار تسبح الله وتسلم على النبي عليه الصلاة والسلام - 00:12:04